



الحمد لله واهب الحياة وسالبها ، مقيم الأجساد بالأرواح وقابضها ، خلقنا من تراب وإليه يصيرنا ، ومن التراب عندما يشاء يقيمنا ويبعثنا

وأصلى وأسلم على المصطفى المختار الذي أطال الحديث عن الموت وشنته ، والقيمة وأهوالها وأحوالها ، والنار وعذابها ، والجنة ونعمتها ، فنبه العباد من غفلتهم ، وخلصهم من حيرتهم ، وبين لهم مصيرهم وآخرتهم . وأصلى وأسلم على آل الأطهار وصحبه الأبرار ومن اتبعوهم من الآخيار ، الذين سكنوا الدنيا بقلوب معلقة بالآخرة ، فكأنوا لتلك الدار الباقية يعملون ، ولنيلها يبذلون ، ومازال هذا حالهم حتى لقوا ربهم ، فرضوان الله عليهم ، وألحقنا بهم في جنات النعيم .

### أما بعد:

إن الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بالحق بشيراً  
ونذيراً بين يدي الساعة، فلم يترك خيراً إلا دلَّ أمته عليه، ولا  
شراً إلا حذرها منه. ولما كانت هذه الأمة هي آخر الأمم ،  
والنبي صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء ، خص الله تعالى  
أمه بظهور أشراط الساعة فيها ، وبينها لهم على لسان نبيه  
صلى الله عليه وسلم أكمل بيان وأتمه ، وأخبر أن علامات  
ال الساعة ستخرج فيهم لا محالة ، وبين ما سيكون في آخر  
الزمان من أمور عظام مؤذنة بخراب هذا العالم ، وبداية حياة  
جديدة ، يجازي فيها كل بحسب ما قدمت يداه .

### أشرط الساعة:

**معنى الشرط لغة :** الشرط هو العلامة وجمعه أشرطة ، وأشرطة الشيء : أوائله ، ومنه : الاشتراط الذي يشرطه الناس بعضهم على بعض ، فالشرط علامة على المشروط .

**معنى الساعة لغة:** هي جزء من أجزاء الليل والنهار جمعها: ساعات وساع، والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة.

**معنى الساعة في الاصطلاح :** الوقت الذي تقوم فيه القيمة وسميت بذلك لسرعة الحساب فيها ، أو لأنها تفاجأ الناس في ساعة ، فيموت الخلق كلهم بصحة واحدة. **فأشرط الساعة :** هي علامات القيمة التي تسبقها وتدل على قريها . والحكمة في تقديم الأشرطة ودلالة الناس عليها تنبيه الناس من رقتهم ، وحثهم على الاحتياط لأنفسهم بالتوبة والإذابة كي لا يباغتوا بالحول بينهم وبين تدارك العوارض منهم ، فينبغي للناس أن يكونوا بعد ظهور أشرطة الساعة قد نظروا لأنفسهم وانقطعوا عن الدنيا ، واستعدوا للساعة الموعود بها . والله أعلم

### الإيمان بأشرط الساعة:

إن الإيمان بأشرط الساعة من الإيمان باليوم الآخر ، فقد

جعلها الله تعالى مقدمات لقيام السعة وعلمات يستدل بها على قربها ودنوها ، وقد جمع الله بين الأمرتين بقوله : فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّاعَةِ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ( محمد: 18 )

والإيمان بالساعة واليوم الآخر أصل من أصول الإيمان ،

وركن من أركانه وأساس من أساس الرسالة الإلهية ، قال

تعالى : ( رَسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَئِلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرَّسُولِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ) النساء: 165

وقرن الله تعالى الإيمان به بالإيمان باليوم الآخر في مواطن  
عدة من كتابه .

قال تعالى ) ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ( البقرة: 232 )

كما أنه توعد المنكرين له بالعذاب الشديد، وحكم عليهم  
بالضلال البعيد.

قال تعالى ) وَيَلِلَّ يَوْمَثِنِي لِلْمَكَذِّبِينَ ، الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِّ أَثِيمٍ ( المطففين: 21-01 )

وقال تعالى ) وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتْبِهِ وَرَسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ لَلَّا بَعِيدًا ( النساء: 136 )

### ثمرات الإيمان بأشرطة الساعة :

إن من ثمرات الإيمان بأشرطة الساعة زدياد الإيمان واليقين باليوم الآخر ، فيزيد العبد حرصاً على الأعمال الصالحة والابتعاد عن الأعمال السيئة ، ولذلك نجد اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بهذا العلم وشغلوا أنفسهم به تعلماً وتعليناً وتحديثاً فهذا حذيفة رضي الله عنه يقول ) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ( الحديث

وكان نتيجة ذلك أن حذيفة رضي الله عنه قد تحدث بكثير من  
أحاديث الفتنة والملائم والأشرطة ، وكان من المكثرين بسبب  
شدة خوفه من الوقوع في هذه الفتنة ومن اليوم الآخر . **فكيف**  
بحالنا نحن وقد فتحت علينا الدنيا بشهوتها وفتتها وقد ركتا  
إليها وكأننا ضمنا الجنان ؟ !! والله المستعان .

### أقسام أشرطة الساعة :

## تنقسم أشرطة الساعة إلى قسمين:

**1- أشرط الساعة الصغرى** : وهي التي تتقدم الساعة بأزمان مطابقة ، وتكون من النوع المعتمد ، وهي كثيرة كفراً بالعلم ، وظهور الجهل ، وشرب الخمر ، والتطاول في البنيان ، وسوف يأتي التفصيل مع الشرح إن شاء الله . وقد يظهر بعضها مصاحباً للأشرط الكبرى ، أو بعدها.

**2- أشرط الساعة الكبرى** : وهي الأمور العظام التي تظهر قرب قيام الساعة ، وتكون غير معتادة الوقوع ، كظهور الدجال ، ونزال عيسى عليه السلام ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وطلع الشمس من مغربها.

ويمكن تقسيم أشرط الساعة من حيث ظهورها إلى

ثلاثة أقسام:

- 1- قسم ظهر وانقضى.
- 2- قسم ظهر ولا زال يتتابع ويكثر.
- 3- قسم لم يظهر إلى الآن.

فأما القسمان الأولان ، فهما من أشرط الساعة الصغرى وأما القسم الثالث ، فيشترك في الأشرط الكبرى وبعض الأشرط الصغرى.

## الضوابط الشرعية في التعامل مع نصوص الفتن وتنزيلها

### على الواقع

إن من أهم التعامل مع الفتن التي تقع بيننا وما أكثرها ، أن تكون مضبوطة بالضوابط الشرعية المستخرجة من نصوص الشرع مع تتبع أقوال العلماء في التعامل مع نصوص الفتن وأشرط الساعة ، حتى لا نحرف عن تلك النصوص، والتي مجملها عند أهل السنة والجماعة هما :

أولاً: مصدر التلقي . ثانياً: منهج الاستدلال.

### الضوابط الشرعية

**1- الاقتصر على النصوص الشرعية في الاستدلال.**

**2- التتحقق من ثبوت النص.**

**3- التتحقق من معنى النص.**

**4- الأصل حمل النص على ظاهره.**

**5- التتحقق من طبيعة الواقع.**

**6- أن يكون تنزيل النص على الواقع عارياً من التكلف.**

- 7- النظر في استكمال الواقع للأوصاف الواردة في النص.
- 8- التفريق بين الصفات المشتركة والصفات الخاصة.
- 9- أن يكون النص حكماً على الواقع لا العكس.
- 10- مراعاة ألفاظ الشريعة.
- 11- التأني في الحكم والتزيل.
- 12- الرجوع إلى العلماء قبل الحكم.
- 13- التجرد في البحث والخروج عن الهوى.
- 14- عدم محاكمة نصوص المستقبل للواقع الحالي.
- 15- عدم تحديد تواريخ وأوقات معينة لوقوع الفتنة أو الملحمة أو الشرط.
- 16- لا تنزل النصوص التي يطرقها الاحتمال على واقع معين إلا بعد وقوعها وانقضائها.
- 17- مراعاة الترتيب الزمني للآيات كما دلت عليه النصوص وعدم التقطيع بزمان أو ترتيب لا دليل عليه.

#### وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأنصار  
تاريخ النشر : 03/11/2015  
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأنصار  
رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)